رابط المادة على منصة باحث

شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي)مستمر-مرئي(

88- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | ٩٢/١١/٥٤٤١| جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين المرسلين نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين كتاب الاتقان السيوطي الفه واورد فيه ثمانين نوعا من علوم القرآن - 00:00:22

وهي قد تزيد اكثر واكثر. لكن ذكرنا ثمانين ورتبها ترتيبا دقيقا ونحن قرأنا في هذا الكتاب وصلنا الى النوع السابع والخمسين من الثمانين وهو ما يتعلق في الخبر والانشاء الكلام مثل ما ذكر السيوطي ينقسم الى قسمين - 00:00:39

اما خبر او انشاء. ما الفرق بينهما؟ الخبر ما تخبر به تقول مثلا طلعت الشمس هذا خبر غابت الشمس هذا خبر صلوا الناس خبر وهكذا اخبار هذي تسمى اخبار كل ما تخبر به يسمى خبر. القرآن كثير. الخبر فيه كثير - 00:01:02

كذبت قوم نوح هذا خبر وهكذا ونفخ في الصور هذا خبر وغيرها من الايات. هذي نسميها اخبار طيب ما هو ما هو الانشاء؟ الانشاء يقابل الخبر الانشاء معناه انك تنشئ كلام جديد ليس خبرا - 00:01:25

مثل لما تأمر تقول قم فصل هذا ليس خبر. ما اخبرت انت عن شيء انت الان تنشئ كلام جديد تقول مثلا لا تجلس هنا هذا نهي هذا امر فهذه الاوامر والنواهي اشياء كثيرة - 00:01:43

او استفهام مثلا تقول من حضر هذا ايش الخبر ان تسأل وهكذا اقسام كثيرة يعني مثل ما ذكرنا اكثر من عشرين نوع من انواع من انواع او اكثر او الى ثلاثين - 00:02:01

هذه نسميها ماذا نسميها الانشاء انواع الانشاء الانشاء الانشاء تحته انواع كثيرة او اقسام يقول هنا يقول من اقسام الانشاء الاستفهام وهو طلب الفهم وهو بمعنى الاستخبار يعني تستخبر يعني تسأل عن شيء تريد خبر - 00:02:18

تقول من حضر؟ تريد ان تشوف من حضر وقيل الاستخبار ما سبق اولا ولم يفهم حق الفهم فاذا سألت عنه ثانيا كان استفهاما حكاه ابن فارس وادوات الاستفهام كثيرة منها الهمزة - 00:02:42

اجلست حمزة اجلست؟ احظرت وهل هل جاء زيد وما ما ما تأتي باستفهام فيه ماء آآ ومن من حضر ما ما نوع كذا؟ ما نوعه واي اي الطلاب حضر وكيف كيف طلعت الشمس - 00:02:59

واين وانا ومتى وايان؟ كل هذه ادوات استفهام ادوات استفهام تكلم عنها اهل اللغة والنحويون تكلموا عن ادوات الاستفهام طيب يقول هنا يقول قال بعض الائمة وما جاء في القرآن - 00:03:27

على لفظ الاستفهام انما يقع في خطاب الله على معنى ان المخاطب عنده علم علم ذلك الاثبات او النفي يعني يقول كيف الله يستفهم؟ هل الله يجهل يعني الله اذا سأل - 00:03:49

هل فهل انتم منتهون مثلا مثلا او هل او او اي استفهام اه غير الله استفهام االه مع الله هذا استفهام هل من خالق غير الله استفهام؟ هل الله استفهم او - 00:04:08

الذي يستفهم الذي لا يعلم قالوا لا وان كان يأتي الله به فهو على اسلوب العرب لكن الله يعلم ليس استفهام الله عن شيء يجهله. هذا

معناه طيب يقول وقد تستعمل صيغة الاستفهام في غيره مجازا - 00:04:26
يقول الف كتاب الفه ابن الصائغ اسمه روض الافهام في اقسام الاستفهام ذكر فيه اقسام الاستفهام طيب يقول الاستفهام مع انه استفهام العصر انك تستفهم عن شيء ما تعرفه شيء ما تعرفه تقول كم - 00:04:46
حضر من الطلاب هنا استفح ما تدري كم لكن يقول قد يخرج يخرج الاستفهام عن معناه الحقيقي الى معاني كثيرة يقول مثل الانكار فهل يهلك الا القوم الفاسقون؟ هذا وجه الانكار. هل نجازي الا الكفور - 00:05:04
فمن يهدي من اضل الله وهكذا يقول يأتي على وجه الانكار ويأتي على وجه التوبيخ التوبيخ مثل قوله تعالى افعصيت امري اتدعون بعد هذا كله اتعبدون ما تنحتون؟ هذا توبيخ - 00:05:24
اولا نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر الم تكن ارض الله واسعة وهكذا هذا نسميه وبعضهم وهناك من انواعه التقرير التقرير تقرر شيء موجود هل يسمعونكم اذ تدعون ما يسمعون الاموات الاموات ما يسمعون او ينفعونكم او الاصنام او ينفعونكم او يظرون لا هو يقرر لهم يقول ما تسمع ولا تنفع ولا تظر - 00:05:42
تقرير هل في ذلك قسم لذي حجر؟ هذا التقرير يقرر لك الم نشرح لك صدرك قد شرحنا لك صدرك الم يجدك يتيما فاوى وهكذا طيب يقول ومنها الاستفهام ان يخرج الى التعجب - 00:06:10
تعجب كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا ما لي لا ارى الهدهد هذا التعجب اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ هذا كله يسمى يسمى تعجب ويأتي بمعنى العتاب الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله - 00:06:30
ويأتي بمعنى التذكير الا من عهد اليكم يا بني ادم الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض هل علمتم ما فعلتم بيوسف؟ هذا كله تذكير تذكير يقول احيانا يأتي - 00:06:49
على وجه الافتخار مثل قول فرعون اليس لي ملك مصر؟ هذا يفتخر واحيانا يأتي على سبيل التفجع ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة. يتفجع منه واحيانا بمعنى التهويل - 00:07:02
الحاقة ما الحاقة ويأتي بمعنى ايضا التسهيل وماذا عليهم لو امنوا الم الم نهلك الاولين ويأتي احيانا بمعنى الامر يعني استفهام بمعنى الامر مثل فهل انتم منتهون يعني انتهوا فاسلمتم يعني اسلموا - 00:07:21
وهكذا اتصبرون؟ يعني اصبروا ويأتي بمعنى التنبيه الم تر كيف فعل ربك الم ترى ان الله انزل من السماء تنبيه فاين تذهبون ويأتي معنى الترغيب من ذا الذي يقرض الله - 00:07:44
هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ويأتي بمعنى النهي اتخشونهم يعني لا تخشونهم ما غرك بربك الكريم يعني لا تغتر ويأتي بمعنى الدعاء اتهلكنا بما فعل السفهاء منا - 00:08:05
اي لا تهلكنا دعاء من دعاء من يعني من البشر دعاء الله عز وجل قال والاسترشاد وتجعل فيها من يفسد استرشاد يعني يطلبون الفهم ويأتي بمعنى التمني وهل لنا من شفعاء يشفع لنا؟ يتمنون - 00:08:24
والاستبطاء متى نصر الله شوف ذكر المؤلف اثنين وثلاثين وجها من وجوه الاستفهام وخروجه عن معناها قال النوع العشرون العرض الا تحبون ان يغفر الله لكم والتحظير الا تقاتلون التجاهل - 00:08:47
انزل عليه الذكر من بيننا يتجاهلون والتعظيم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. التحقير فهذا الذي يذكر الهتكم احتقارا. اهذا الذي بعث الله رسولا والاكتفاء اليس في جهنم مثوى للمتكبرين - 00:09:12
والاستبعاد انى لهم الذكرى الاناث وما تلك بيمينك يسأله ليؤنسه التهكم والاستهزاء. اصلاتك تأمرك الا تأكلون ما لكم لا تنطقون استهزاء وتهكم بهم قال التأكيد لما سبق افمن حق عليه كلمة العذاب - 00:09:30
افانت تنقذ من في النار؟ هذا تأكيد وذكر النوع الثاني والثلاثين وهو الاخير ان الاستفهام بمعنى الخبر افي قلوبهم مرض ام ارتابوا هل اتى على الانسان؟ هذا خبر ويعني ذكر الاستفهام وانواعه - 00:09:53
كله ذكر له امثلة من القرآن طيب هنا تنبيه يقول هل يقال ان معنى الاستفهام في هذه الاشياء موجود وانضم اليه معنى اخر او انه

تجرد من استفهام بالكلية وخرج يقول هذا - 00:10:18
يقول الذي يظهر هو الاول انه ان معنى الاستفهام في هذا الشيء موجود ولكنه يتضمن معنى اخر لان الاسلوب موجود وادوات الاستفهام موجودة لكنه مفهومه خرج عن معناه خرج عن معناه - 00:10:33
هذا هذا التنبيه الاول يقول الثاني القاعدة ان المنكر يجب ان يلي الاستفهام ان المنكر يجب ان يلي الهمزة واشكل عليه قوله تعالى افاصفاكم ربكم بالبنين فان الذي يليها هنا - 00:10:53
الاصفاء بالبنين وليس هو المنكر يعني المنكر ما هو؟ انه انكر عليهم قال لما قال افوصاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا. وينكر عليهم كيف تقولون ان الملائكة بنات الله - 00:11:13
بعده ينتقل المؤلف الى الامر يعني الان عرفنا الاستفهام هو طلب الاستعلام تقول كم عدد الحاضرين؟ هذا استفهام حقيقي لكنه يخرج عن معناه الى معاني كثيرة مثل ما ذكرنا. ذكر - 00:11:30
اثنين وثلاثين معنى طيب الان ينتقل الى الامر. الامر نفس الشيء حقيقي وايضا يخرج عن معناه الحقيقي ما هو الامر؟ هو طلب فعل طلب الفعل زين قال قال طلب الفعل على وجه الاستعلاء - 00:11:51
وصيغته افعل او ليفعل يعني افعل او ليفعل وهو حقيقة في الايجاب مثل قوله تعالى واقيموا الصلاة فليصلوا معك هذا هو الاصل ويخرج عن معناه عن معناها الحقيقي الى معاني اخرى. ما هي - 00:12:15
قال يأتي هذا هو الاصل انه واجب. يأتي بمعنى الاستحباب واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا والى الاباحة فكاتبوهم واذا حللتم فاصطادوا هذا اباحة والدعاء رب اغفر لي هذا ليس امر دعاء - 00:12:34
والتهديد اعملوا ما شئتم والاهانة ذق انك انت العزيز الكريم والتسخير كونوا قردة والتعجيز فاتوا بسورة هذي كلها من وجوه والامتنان كلوا من ثمره والعجب انظروا الى ثمره والتسوية واصبروا او لا تصبروا - 00:12:52
الارشاد واشهدوا اذا تبايعتم الاحتقار القوا ما انتم ملقون. الانذار قل تمتعوا الاكرام ادخلوها بسلام ان كن فيكون الانعام كلوا مما رزقكم الله التكذيب قال قل فاتوا بالتوراة المشورة فانظر ماذا ترى - 00:13:16
الاعتبار انظروا الى ثمنه. والتعجب اسمع بهم وابصر هذه ذكرها من معاني الامر ثم انتقل الى النهي الذي يقابل الامر يقول من اقسامه النهي النهي هو طلب الكف لا تفعل - 00:13:39
لا تلعب هذا طلب من الكف لا تجلس هذا هو الاصل لكن وهذا يفهم منع التحريم فقلت لا لا تلعب لا تجلس لا تنم عن الصلاة على التحريم لكن قد يكون يمشي يكون يحمل على الكراهة - 00:14:00
ولا تمشي في الارض مرحا او على الدعاء ربنا لا تزغ هذا دعاء ليس ليس نهي والارشاد لا تسأل عن اشياء والتسوية اصبروا او لا تصبروا والاحتقار لا تمدن عينيك - 00:14:18
والعاقبة لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله لا تحسبن هذا نهي لكن معناها العاقبة عاقبت الجهاد الحياة واليأس لا تعتذروا خلاص ما في اعتذار الاهانة اخسئوا فيها ولا تكلمون - 00:14:33
يقول ايضا الان لا نزال في اي شيء في النوع الثاني وهو الانشاء عندنا خبر عندنا انشاء الان يتكلم عن الانشاء مثل ما ذكرنا الاستفهام الامر النهي الان التمني طلب حصول الشيء التمني على سبيل المحبة - 00:14:52
قال ولا يشترط امكان التمني المتمني بخلاف المترجى لكن نوزع قال نوزع ولكن ولكن نوزع في تسميته تمني يقول يقول عندنا ترجي وعندنا تمني التمني طلب الحصول على الشيء. تتمنى - 00:15:13
يقول يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما. هذا تمني وهذا هذا هذا تمني. بعضهم يقول هذا من من انواع الخبر وبعضهم يقول لا هذا من انواع من انواع الانشاء وهذا الذي يظهر انه لا يستخبر. ما في خبر ان شاء - 00:15:37
طيب يقول هنا وحرف التمني ليت اكثر استعمال ليت حرف التمني يا ليتنا نرد يا ليت قومي يعلمون يا ليتني كنت معهم وهكذا قال وقد يستعمل غير الليتة مثل هل - 00:15:58

فهل لنا من شفعاء يتمنون فلو ان لنا كرة لو ولعل لعلي ابلغ الاسباب يتمنى طيب هذا التمني والترجي قال الترجي قريب من التمني الترجي قريب من التمني حتى بعضهم يقول الترجي والتمني واحد وبعضهم يفرق - 00:16:19

الترجي اكثر استعماله لعل تقول لعل المسافر يحظر لعل المطر او لعل السحاب ينزل علينا هذا نسميه الترجي ما نسميه تمني نسميه هو متقارب جدا متقارب جدا طيب عندنا النداء النداء - 00:16:39

هذا النداء ما هو طلب اقبال وهو انشاء طلب اقبال المدعو على الداعي بحرف مثل ما تقول قول الله عز وجل يا عبادي فاتقون يا ايها المزمل قم وهذا يسميه نسميه نداء تنادي - 00:16:59

يا عبادي هذا نداء يا قومي ويا قومي وهكذا هذي نسميها ماذا؟ يا ايها الناس يا ايها الذين امنوا يا بني ادم هذي نسمي كلها نسميها نداء احيانا تحذف الاداة. مثل يوسف واعرظ - 00:17:19

اصلها يا يوسف مثل ما قال يا ابراهيم اعرض تثبت وتحذف يا ايها النبي لم تحرم وهذا وهكذا هذه تسمى ادوات تسمى يسمى يسمى نداء وله احكام كثيرة في كتب النحو - 00:17:38

الاصل ان يكون النداء باي شيء بياء يا موسى يا نوح يا يا ابراهيم هذا هو الاصل واحيانا بغير هذا يعني بغير بغير يستعمل بغير ياء مثل الهمزة هذه الهمزة - 00:18:01

زيد زيد عمرو وهكذا او بالهاء او اي او نحوها طيب يقول ومن يقول ومن اقسام الانشاء القسم القسم تقول والله هذا انشاء انشاء القسم وقد مر معنى القسم يقول هنا تأكيد الجملة الخبرية وتحقيقها عند السامع - 00:18:22

هذا فيه خلاف هل القسم من الانشاء او من الاخبار يقول والله ان زيد حاضر هذا كأنه خبر قال لا يمكن قد يحتمل انه اي شيء يحتمل انه خبر يقول ومن اقسامه الشرط - 00:18:51

ان تحظر اكرمك ان تحظر اكرمك. هذا ان شاء ما تخبره انت طيب وبهذا ينتهي النوع هذا وهو نوع المسمى بالخبر والانشاء وهو النوع الخامس النوع السابع والخمسين النوع السابع والخمسون وبعده ينتقل المؤلف الى النوع الثامن - 00:19:07

والخمسون وهو ما يتعلق ببدائع القرآن. وبدائع القرآن يعني وجوه البلاغة في اه ان البديع من اقسام البلاغة البلاغة ثلاثة اقسام علم البيان وعلم المعاني هو علم البديع وهو المحسنات اللفظية - 00:19:31

علم البديع كثير جدا كثير وانواعه كثيرة سيأتي الكلام عنه سيأتي الكلام عن ان شاء الله لما ندخل فيه ستجد يعني استعمالات كثيرة من علم البديع وهو ما يسمى ببدائع القرآن سيأخذ منا وقتا - 00:19:53

نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله - 00:20:14

وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:20:31